

الجمع.. والتفريق في البديع)(سحر البيان)

محمد حسان الطياب

اجتمع الشعرا على باب المعتصم ببعث اليهم محمد بن عبد الملك الزيات فقال لهم ان امير المؤمنين يقول لكم من كان منكم يحسن ان يقول مثل قول النميري في الرشيد خليفة الله - 00:00:00

ان الجود او دية احلك الله منها حيث تجتمع من لم يكن بيني العباس معتصما فليس بالصلوات الخمس ينتفع ان اخلف القطر لم تخلف مخايله او ضاق امر ذكرناه فيتسع من كان يحسن ان يقول مثل هذا فليدخل والا فلينصرف. فقام محمد بن وهيب - 00:00:30 فقال فينا من يقول مثله. قال واي شيء قلت؟ فقال ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها او شمس الضحى وابو اسحاق والقمر فالشمس تحكيه في الاشراق طالعة اذا قطع عن ادراها النظر والبدر يحكيه في الظلماء منبرجا اذا استنارت لياليه - 00:01:00

به الغرر هذا خبر طريف بديع وفيه نوع من انواع البديع. اما الخبر فيقول ان احد الشعرا ان الشعرا وقفوا على باب ابي اسحاق المعتصم او منعهم ان يدخلوا الا ان يحسنو ان يقولوا مثل هذا القول وذكر لهم شعرا للنميري في الرشيد في - 00:01:30 في الواقع فعل فيه مبالغة كثيرة لكن جميل خليفة الله ان الجود او دية احلك الله منها حيث تجتمع من لم يكن بين عباس معتصما فليس بالصلوات الخمس ينتفع طبعا في مبالغة فهو يريد ان يبالغ الشعرا في مدحه على هذه - 00:02:12

فالواقع ان احد الشعرا وهو محمد بن وهيب او هبيب قال انا احسن ان اقول مثله قال ماذا تقول؟ قال اقول ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها شمس الضحى. وابو اسحاق قمر ثم يذكر ما لكل من هذه الثلاثة او لاثنين على الاقل الذي جمع اليهما ابو ابا اسحاق. فالشمس - 00:02:32

تحكيه في الاشراق طالعة. قال لك هو آ هي مثل الشمس عندما تطلع ابدا هي تحكيه بمعنى هي مثله اذا اذا تقطع عن ادراها النظر والبدر يحكيه في الظلماء منبرجا البدر ايضا اذا اظلم الليل - 00:03:02

يحكي اي هو يماثل ابا اسحاق عندما ينبلج فيبدد الظلمات. اذا استنارت لياليه به غرر اذا هذا نوع من البديع يسمى عند اهل البديع بالجمع ما الجمع؟ قالوا ان يجمع بين متعدد في حكم واحد. امور متعددة يجمع - 00:03:22 حكم كما صنع هذا الرجل. جمع بين الثلاثة ليبين ان الشمس والقمر آتشبه الخليفة. اذا الشمس اسمه القمر وال الخليفة شيء واحد. جمعهم بشيء واحد. من ابدع انواع الجمع ما قاله ابو العتاهية. ان نشباب - 00:03:52

فraig والجدة مفسدة للمرء اي مفسدة. ان الشباب والفراغ والجيدة شلح الجد الغنى وانت لاحظ الشباب مع الفraig ما عندهم شيء ما عنده الشباب ما يشغله من علم او تعلم او عمل او - 00:04:12

ممارسة مهنة او اي شيء. فraig. وهذا هذا مبتلى به بعض الناس للأسف. ان الشباب قوة وشباب والفراغة. لا شيء يشغله. والجدة الجدة الغنى اذا اجتمع الثلاثة يقول جمع الثلاثة فقال في حكم واحد ما هو؟ مفسدة للمرء اي مفسدة. هذا نوع من انواع البديع كما قلت يسمى - 00:04:32

اما الجمع مثله ايضا قوله تعالى آ يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاف والازلام رجس من عمل الشيطان اجتنبوه. لاحظوا كيف جمع اربع آ انواع. طبعا كل نوع ينتمي الى آ يعني الى جنس. انما الخمر - 00:05:02

الى الشراب والمشروبات هذه التي حرمتها الله. والميسر والانصاف كل واحد غير الثاني لكنه جمعها في حكم واحد فسمي هذا بـ بـ ديدع الجمع من بـ ديدع الجمع قاله الرافعي رحمة الله مصطفى صادق الرافعي حجة البيان في طه حسين عندما ادعى طه حسين ان الشعر الجاهلي - 00:05:30

منحول اي كذب جاء الشعرا بعض الشعرا الاسلاميين فنسجوا شعرا ودعوا ان هذا لي طرفة نعم هناك شعر من حول بلا شك لكن ان يدعى ان الشعر كل الشعر طبعا هذه نظرية كنت آآ عالجت - [00:06:10](#)

وفي بعض حلقاتي وقلت انه اخذها من المستشرق المشهور الانجليزي ماريوث. على كل حال الرافعي رد عليه ردا بليغا. لكن احب ان ايضا ان يسخر منه بابيات من الشعر فقال اسفنجية جاءت لشرب البحر - [00:06:30](#)

وسمعة ضائت لشمس الظهر والشيخ طه في انتقال الشعر ثلاثة مضحك لعمرو. طبعا هو يقول الشيخ طه بناء على انه كان يسمى شيخا لانه ازهري. ثم بعد ذلك دكتور. يعني فصاب دكتورا من السوريون - [00:06:50](#)

على اي حال. لاحظوا معي كيف جمع ثلاثة امور متفرقة. اسفنجية جاءت لرشف البحر يمكن او تشرب البحر هل يمكن لاسفنجة ان تشرب ماء البحر؟ هذا محال. وسمعة ضائت لشمس الظهر. هل - [00:07:10](#)

ياللي شمعة ذات نور باهت. ان تضيء لشمس الظهر محال. والشيخ طه في انتقال الشعر. شوفوا كيف يا جماعة ليبيين ان نظريته من المحال لا يمكن ان تقبل. هذا اسمه الجمع. هل هناك - [00:07:30](#)

عكس الجمع لاحظوا ان ان يجمع بين امرین او اكثر ثم يفرق في بين ما لكل امر من الامور هذا يسمى عند اهل بالتفريق. مثاله قول الشاعر ما نوال الغمام وقت ربيع كنوا - [00:07:50](#)

لاميري يوم سخائي. فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة مائي جمع النوال بمعنى العطاء. الكرم نوال الامير ونوال الغمام. السحاب اللي هو المطر والخييل الغيث. قال هذا هذا النوال ليس كهذا النوال. لماذا؟ لأن نوال الامير بدرة عين شو بدرة العين - [00:08:10](#)

كيس ذهب. هذا شيء عظيم. هل يمكن ان يمثل كيس الذهب شوية مطار؟ لا محال طبعا. فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة مائي. في شاعر اخر نسج على نفس المنوال لكن - [00:08:40](#)

ببيتين يبدو فيهما امر يعني الامر ابسط بكثير. يقول فيهما من قاس جدواك يوما بالسحب اخطأ مدحك. السحب تعطي وتبكي. وانت تعطي وتضحك لانه السحب ماذا كيف تعطي؟ تعطي وهي تبكي تنزل امطار شبهها - [00:09:00](#)

آآ نزول الامطار بالبكاء. لكن انت ايها الامير تعطي وانت تضحك. من قاس جدواك يوما بالسحب اخطأ مدحك فالسحب تعطي وتبكي وانت تعطي وتضحك اضحك الله سنا - [00:09:29](#)